

شرح الأربعين النووية (1) | برنامج أساس العلم - جدة | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس. والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى اله وصحبه البررة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس الاول - [00:00:00](#)

في شرح الكتاب الثالث من برنامج اساس العلم في سنته الثالثة اربع وثلاثين بعد والالف بمدينة جدة. وهو كتاب الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام للعلامة يحيى بن شرف النووي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين - [00:00:20](#)

وست مئة. نعم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه لجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. قيوم السماوات والارض - [00:00:50](#)

الخلائق اجمعين. باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم. الى المكلفين لهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية وواضحات البراهين. احمده على جميع نعمه. واسأله المزيد من فضله وكرمه. واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار. الكريم الغفار. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:16](#)

وحبيبه وخليفه افضل المخلوقين. المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب وبالسنة المستنيرة للمستفسيدين. المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين والكل وسائر الصالحين. قوله رحمه الله بجوامع الكلم - [00:01:46](#)

الجامع من الكلم ما قل مبناه وعظم معناه. الجامع من الكلم ما قل مبنى انه وعظم معناه. والجوامع التي اوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم من الكلم نوعان احدهما القرآن العظيم. احدهما القرآن العظيم - [00:02:16](#)

والاخر ما صدق عليه الوصف المتقدم من كلامه صلى الله عليه وسلم ما صدق عليه الوصف المتقدم من كلامه صلى الله عليه وسلم مما يكون قليلا في مبناه. كثيرا في معناه كقوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. رواه مسلم ويأتي - [00:02:47](#)

سيكون في قليل كلمه صلى الله عليه وسلم ما يشتمل على جليل المعاني. نعم اما بعد فقد رويانا عن علي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود. ومعاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس - [00:03:17](#)

ايمانك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين من طرق كثيرات. روايات متنوعة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة - [00:03:36](#)

في زمرة الفقهاء والعلماء. وفي رواية بعثه الله فقيها عالما. وفي رواية ابي الدرداء. وكنت له يوم القيامة وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت. وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة - [00:03:56](#)

وحشر في زمرة الشهداء. واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف. وان كثرت طرقه وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات فاول من علمته صنف فيه. عبدالله بن المبارك ثم محمد - [00:04:16](#)

العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوي وابو بكر الاجري وابو بكر محمد بن الاصفهاني والدار قطنه والحاكم ابو نعيم. وابو عبدالرحمن السلمي وابو سعد الماليني. وابو كان الصابوني وعبدالله بن محمد الانصاري وابو بكر البيهقي وخلائق لا يحصون من المتقدمين - [00:04:36](#)

المتأخرين. وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث - [00:05:06](#)

بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب. وقوله صلى الله عليه وسلم رويانا في فيه ضبطان مشهوران احدهما ضم اوله وتشديد ثانيه مكسورا. اي - [00:05:26](#)

روي لنا مشائخنا اي روي لنا مشايخنا والآخر رويانا بفتح اوله وثانيه. اي اخذنا عن مشايخنا اي اخذنا عن مشايخنا وكل واحد منهما له مقامه. فان كان الاخذ عن شيوخه مبتدأ بالاخذ عنهم - [00:05:56](#)

قال رويانا وان حصلت له الرواية بتفضل شيوخه عليه قال رويانا وذكر بعض المتأخرين ضبطا ثالثا غير مشهور. وهو رويانا بضم اوله وكسر ثانيه مخففا. وهو بمعنى الاول. والحديث المقدم في كلام المصنف وهو - [00:06:26](#)

من حفظ على امتي اربعين حديثا معتمد جماعة ممن صنفوا الاربعينيات. الا انه حديث ضعيف وقد نقل المصنف اتفاق الحفاظ على ضعفه مع كثرة طرقه وفي كلام الحافظ ابي طاهر السلفي في مقدمة الاربعين البلدانية له. ما يشعر - [00:06:56](#)

بثبوته عنده. وكأن الاجماع الذي نقله النووي اجماع قديم قبله. فلا تضر مخالفة احد بعده. فقدمات الحفاظ من الاوائل كالبخاري واحمد. وابي زرعة وابي حاتم الرازيين في اخرين هم ممن يرون ضعف هذا الحديث ولا يصححونه فالاجماع قديم - [00:07:26](#)

وتقوية من قواه ممن تأخر خلاف الصواب. ثم ذكر المصنف رحمه الله جماعة ممن تقدمه فيها هذا الشأن ممن صنفوا اربعين حديثا في ابواب متعددة من الدين. ثم ذكر الباعث له على جمع هذه - [00:07:56](#)

الاربعين وهو شيثان. احدهما الاقتداء بمن تقدمه من حفاظ الاسلام والعلماء الاعلام والآخر بدل الجهد في بث العلم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم ليبر بلغ الشاهد منكم الغائب وقوله نظر الله امرأ سمع مني مقالتي فوعاها. الحديث وكلاهما - [00:08:16](#)

حديث صحيح. فالاول متفق عليه من حديث ابي بكر. والثاني رواه ابو داود والترمذي. من حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه وما ذكره رحمه الله من اتفاق اهل العلم على جواز - [00:08:46](#)

العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال متعقب بامرين. احدهما ان حكاية الاتفاق مخدوش فيها بخلاف من خالف في ذلك كمسلم ابن الحجاج وغيره والوافق ما ذكره المصنف نفسه في كتاب الاذكار انه قول الجمهور. والوافق - [00:09:06](#)

ما ذكره المصنف نفسه انه قول الجمهور ولم يحكه اتفاقا. والآخر ان الصحيح عدم جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. ان الصحيح عدم جواز العمل بالحديث في فضائل اعمال الا بقرينة خارجية كانعقاد الاجماع عليه او كونه معروفا - [00:09:36](#)

صحابي او اكثر او غير ذلك من الوجوه الداعية الى العمل به فوق المروي حديثا ضعيفا. واكثر من اعتنى بتبيان هذا الاصل الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى. فان - [00:10:06](#)

ان من مقاصده في كتابه بيان ما عليه العمل فانه يجتهد في بيان ما عليه العمل في الاحاديث الصحاح والضعيفة. وكم من حديث اشار ابو عيسى الى ضعفه ثم ارشد الى وقوع العمل عليه - [00:10:26](#)

وهذا من الوجوه التي عز بها جامع الترمذي وفاق غيره من السنن فانه اعتنى بهذا اعتناء بالغ. وكم من مسألة المفزع فيها اذا ما حكاها ابو عيسى الترمذي رحمه الله من جريان العمل بذلك عن الصحابة والتابعين - [00:10:46](#)

فهو كتاب حافل بتبيين هذا الاصل. نعم ثم من العلماء من جمع الاربعين في اصول الدين. وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد. وبعضهم في الاداب وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد سالحة رضي الله عن قاصديها - [00:11:06](#)

وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك. وكل حديث منها قاعدة من قواعد الدين قد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحوه - [00:11:28](#)

ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم واذكرها محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى. ثم اتبعها بباب في ضبط - [00:11:48](#)

في الفاظها وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهمات احتوت عليه من التنبيه على جميع

الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره. وعلى الله الكريم اعتماده. واليه - 00:12:08

واستنادي له الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة. ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة شرط كتابه وانه يرجع الى سبعة امور.

الاول انه مشتمل على اربعين حديثا. وهو ذلك بالغاء الكسر. فان عدة تراجمه اثنان واربعون ترجمة - 00:12:28

وكل ترجمة فيها حديث واحد. سوى ترجمة ذكر فيها حديثين. فتصير احاديث كتاب الاربعين باعتبار التفصيل ثلاثة واربعين حديثا

لاشتمال ترجمة منها على حديثين والثاني ان هذه الاربعين شاملة لابواب الدين اصولا وفروعا. وقارب - 00:12:58

رحمه الله وترك شيئا يسيرا للمتعب بعدة. استدركه عليه الطوفي والحافظ ابن وجمع ابن رجب ثمانية احاديث تتم بها تراجم الاربعين النووية خمسين ترجمة. ومجموع تلك الاحاديث هو واحد وخمسون حديثا نبويا. وقوله رحمه الله تعالى اصولا وفروعا -

00:13:28

اشارة الى كون هذه الاحاديث تتعلق تارة باصول الدين وتارة بفروعه. واصول الدين وفروعه جملة لها معنيان. احدهما ان اصول

الدين هي مسائل الاعتقاد علمية وفروع الدين هي مسائل الاحكام العملية والاخر ان اصول الدين - 00:13:58

هي ما لا يقبل الاجتهاد في ابواب الاعتقاد او الاحكام وفروع الدين ما يقبل الاجتهاد. في ابواب الاعتقاد او الاحكام والمعنى الثاني

صحيح وهو الذي دلت عليه دلائل الشرع. اما المعنى الاول فانه معنى باطل - 00:14:28

عليه القائلون به من المعتزلة وغيرهم احكاما تخالف الدلائل الشرعية. وزيفه واطهر غلطه ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابو عبد الله

ابن القيم رحمهما الله تعالى. والثالث ان كل حديث منها قاعدة - 00:14:53

من قواعد الدين وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او رבעه او غير ذلك. والرابع ان كل هذه الاحاديث

صحيحة. واسم الصحيح عنده واقع بمعنى - 00:15:13

المقبول واسم الصحيح عنده واقع بمعنى المقبول فيندرج فيه الصحيح والحسن على حد سواء. فيندرج فيه الصحيح والحسن على

حد سواء. وهذه عادة جماعة من المحدثين يوقعون اسم الصحيح على ما يشمل الحسن - 00:15:33

ابي بكر ابن خزيمة وابي حاتم ابن حبان وابي عبدالله ابن البيع الحاكم وابن الجارود في اخرين يريدون بالصحيح فيما كان مقبولا

ويندرج في ذلك الحسن. وحكمه على تلك الاحاديث بانها صحاح باعتبار ما اداه اليه - 00:15:53

اجتهاده فاداه اجتهاده الى القول بثبوت هذه الاحاديث. وفي بعضها خلف يأتي ذكره في مواضعه وخامسها ان معظمها في صحيحي

البخاري ومسلم ان معظمها في صحيح البخاري ومسلم. وعدة ما فيها من احاديث الكتابين اتفاقا وانفرادا. تسعة وعشرون -

00:16:13

حديث وعدة ما فيها من احاديث الصحيحين اتفاقا وانفرادا تسعة وعشرون حديثا. والسادس انه يذكرها محذوفة الاسانيد. انه

يذكرها محذوفة الاسانيد. وعلة بقوله ليسهل حفظ ويعم الانتفاع بها. لان الاسناد مرقاة توصل الى المتن. فاذا استغني عن هذه -

00:16:43

المرقاة بكون الحديث معروفا في كتاب مسند رواه باسناده جعل عظم الاجتهاد في حفظ المتن فحفظ المتن المروية عن النبي

صلى الله عليه وسلم اكمل من العناية بحفظ الاسانيد معها. ومن هنا تواطؤ - 00:17:13

واهل العلم على البداءة بحفظ المختصرات المجردة. فيحفظون الاربعين النووية. ثم عمدة الاحكام ثم بلوغ المرام ثم رياض

الصالحين. وعلى هذه الكتب الاربعة تدور الاحاديث التي يحتاج اليها. في ابواب الدين. فان كان للمرء فضل قوة ومزيد حفظ فان له

ان يحفظ بعد ذلك بالاسانيد وهي زينة - 00:17:33

للارواية وليست اصلا فيها وعظم العلم في السنة ان تحفظ المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في متونه فان فتح لك حفظ

الاسانيد فهذا شيء مستحسن. لكنه من ملح العلم لا من صلبه - 00:18:03

طلب العلم في حفظ المتن. واما الاسانيد فانها زينة للمروي كما قال الخطيب البغدادي وغيره. وهذه الزينة انما يحتاج اليها على

وجه الفضل والزيادة. لا على وجه الاصل لانها موجودة في تأليف محفوظة مروية - 00:18:23

والسابع انه يتبعها باب في ضبط خفي الفاظها. انه يتبعها باب في ضبط خفي الفرض وهذا الباب ساقط من اكثر نشرات الكتاب. وهو من المنزلة بمكان عظيم. والدأب على هذه العادة يورث المتلقي سعة في علم العربية. فلو ان كل متن اعتني في - [00:18:43](#) فيه بضبط خفي الفاظه وبيان معانيها صار ثروة عظيمة في معرفة لسان العرب يتلقاها العلم شيئا فشيئا. وللنووي رحمه الله تعالى عناية بينة بهذا. فكم ختم كتابا له بمثل هذه الصنيعة - [00:19:13](#)

كختمه الاربعين النووية بهذا الباب. وختمه بستان العارفين بهذا الباب. وافرد كتابا نافعا في ذلك هو تهذيب الاسماء واللغات. فانه كتاب قصد فيه ضبط الاسماء واللغات دائرتي في كتاب من كتب فقه الشافعية خاصة. وهو نافع في العلم كله. نعم - [00:19:33](#) الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته - [00:20:02](#) الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه امام وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري. في صحيحهما صحيحهما. في - [00:20:22](#)

في صحيح في في صحيحهما الذين هما اصح الكتب المصنفة. هذا الحديث لا يوجد بهذا السياق التام عند البخاري ولا مسلم. وهو ملفق من روايتين منفصلتين عندهما متفقا على روايته من حديث يحيى بن سعيد للانصاري عن محمد بن ابراهيم عن علقمة - [00:20:52](#)

ابني وقاص عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنية الحديث ولفظ النيات عند البخاري وحده. وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال - [00:21:29](#) النيات وانما لكل امرئ ما نوى جملتان تتضمنان خبرين احدهما بيان حكم الشريعة على العمل. بيان حكم الشريعة على العمل. في قوله انما الاعمال بالنيات. اي معلقة بالنيات. والآخر حكم الشريعة على - [00:21:49](#) عامل حكم الشريعة على العامل في قوله وانما لكل امرئ ما نوى والنية شرعا هي ارادة القلب العمل تقربا الى الله. والنية شرعا هي ارادة القلب العمل تقربا الى الله. وهذا الحد يبين - [00:22:20](#)

نورا اولها ان متعلق النية هو الارادة. ان متعلق النية هو الارادة وثانيها ان محل النية هو القلب. ان محل النية هو القلب وثالثها ان المميز للنية المطلوبة شرعا هو وقوع التقرب ان المميز - [00:22:53](#) للنية المطلوبة شرعا هو وقوع التقرب. فبوقوع التقرب تتميز النية الشرعية عن مطلق النية. فان كل ارادة قلبية على شيء تسمى نية باعتبار اصلها اللغوي لكن النية المطلوبة منا شرعا هو ان تنضم القلوب على ارادة التقرب الى الله سبحانه وتعالى - [00:23:23](#) ولما قرر النبي صلى الله عليه وسلم هاتين المقدمتين ضرب مثلا يبين به في المقال فذكر عملا واحدا هو الهجرة. يختلف باختلاف النية فيه فذكر ان من هاجر الى الله ورسوله نية وقصدا. فقد هاجر - [00:23:53](#)

الى الله ورسوله جزاء وثوابا ان من هاجر الى الله ورسوله نية وقصدا فقد هاجر الى الله رسوله ثوابا واجرا. ثم ذكر ان من هاجر لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فليس له من نيته الا ما نوى. فالاول تاجر والآخر نكح - [00:24:23](#) وتقدم ان الهجرة شرعا هي ايش عبد الرحمن هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه. واختار النبي صلى الله عليه وسلم من انواع العمل فرضا اختص بمعنى وهو الهجرة - [00:24:53](#)

فلماذا لماذا خص الهجرة بالذكر احسنت ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا بالهجرة لان العرب لم تكن تعرف هذا العمل في احوالها ان العربي شديد الولوج بارضه عظيم المحبة لها. فلا يخرج منها الا في طلب كلاً ثم يرجع - [00:25:20](#) اليها او اذا غلب عليها فاخرج منها قهرا. اما الخروج منها اختيارا فلا تكاد تعرفه العرب هذا شهرت منازل القبائل فيها. فيعرف ان قريشا هي في مكة وان ثقيفا هي في الطائف. وان - [00:25:53](#)

الخزرج والواوس هما في المدينة. ولا يعرف لهم موضع الا هذا الموضع. فلا يتحولون عنه الا لامر طارئ طلب كلاً فيخرجون في مراع شيء من الارض ثم يرجعون الى بلادهم او اذا غلبوا على ذلك وقهروا خرجوا - [00:26:13](#)

منها مكرهين. اما فعل ذلك بالاختيار فلا تعرفه العرب. فلما جاءت الشريعة بالامر بالهجرة كان من تعظيم هذا العمل بيان ما فيه من الثواب العظيم لمن حسنت نيته. وبيان ما يفوت العبد فيه اذا لم تحسن نيته - [00:26:33](#)

نعم الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر. ولا يعرفه منا احد - [00:26:53](#)

حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقها قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره - [00:27:36](#)

وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها. قال انت لذا - [00:28:03](#)

هكذا اماراتية ولا اماراتية عندك بعد الرءاء الف لا نعم. فاخبرني عن امارتها. هم. هكذا في نسخة خطية مقروءة على تلميذ المصنف ابن العطار وهذه المتون يعني وقع فيها كثير من التحريف - [00:28:24](#)

سواء هذا الكتاب او غيره من المتون والحمد لله اننا مع البحث وجدنا نسخا نفيسة فان موضعا من الواسطية كان مشكلا على مشايخنا حتى ان الشيخ محمد ابراهيم جوابا فيه - [00:28:50](#)

تبين انه خلاف الصواب. لاننا وجدنا نسخة من الواسطية مقروءة على ابن تيمية. فتكون عمدة. ولهذا ذكر ابن المواق في سنن المهتدين وغيره ان اول مقاصد ايضاح المتون تصحيحها اول مقاصد ايضاح المتون تصحيحها اذا اردت ان تعلم الناس متنا ما فلا ينبغي لك ان تعلمه قبل ان تصححه لانك اذا - [00:29:03](#)

لم تصححه ربما وقعت في شرحه على خلاف الصواب كالواقع في نسخة من الواسطية عند ذكر الكرامات وهي واقعة في جميع فرق الامة. فان من الشراح من شرحها على هذا المعنى - [00:29:31](#)

والصواب وهي واقعة في جميع قرون الامة وبين المعنيين بون شاسع فلا بد ان يحرص طالب العلم على تصحيح المتن. واذا حفظ الانسان دون تصحيح وقع فيما لا يستطيع ان ينزعه من نفسه - [00:29:50](#)

مثلنا ومثل الاخ فؤاد يعني النسخ القديمة تجد اماراتها اماراتها. لكن النسخة التي قرأت على ابن العطار تلميذ المصنف فانها امارتها. ومن الاربعة النووية نسخة شريفة القدر عليها خط المصنف النووي رحمه الله تعالى. محفوظة في مكتبة خاصة عند بيت علم في دمشق لم يمكنوا احدا - [00:30:08](#)

بالنظر فيها والاستفادة منها الا رجلا توفي قبل ستين سنة شرح الاربعة واعاروه هذه النسخة اثبتها واثبت صورتها وهو الشيخ صالح الفرфор فهذه النسخة عند ال عابدين وهم بيت علم في دمشق حررها الله عز وجل من - [00:30:36](#)

النصيريين. نعم. احسن الله اليكم قال انت لذا الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة عالة رعاا الشاة يتناولون في البنيان قال ثم انطلق فلبث مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال - [00:30:56](#)

فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه وليس في النسخ التي بايدينا منه قوله جلوس ووقع في اخره ثم قال لي يا عمر رواه من حديث عبدالله ابن بريدة عن يحيى ابن - [00:31:20](#)

يعمر عن ابن عمر رضي الله عنه عن ابيه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فذكر الحديث وقوله فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه اي اسند ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على ايش - [00:31:48](#)

على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم ها على فقدي النبي صلى الله عليه وسلم طيب من اين احسنت على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم وقع التصريح بذلك لا تقل في رواية النسائي عند النسائي من حديث ابي ذر - [00:32:16](#)

وابي هريرة مقرونين واسناده صحيح. وانما يقال في رواية النسائي اذا كانت رواية من حديث عمر نفسه اما اذا كانت رواية منفصلة

فلا يقال فيها في رواية بل يقال في حديثي. فعند النسائي من حديث أبي هريرة وأبي ذر - [00:32:41](#)
من غفار في ذكر هذا الخبر أن الواضع اليدين على الفخذين هو الداخل على النبي صلى الله عليه وسلم وضع كفيه على فخذي النبي
صلى الله عليه وسلم طيب لماذا فعل ذلك - [00:32:59](#)

أحسن والباعث على ذلك اظهار شدة حاجته وافتقاره الى جواب سؤاله. وهذا امر تعرفه العرب الى يومنا هذا في طلبها حاجة
تريدها فان الواحد منهم يلقي بنفسه على غيره اما بوضع يديه على ركبتيه او - [00:33:18](#)
بتقبيل رأسه او بالقاء شيء من لباسه عليه كل ذلك تحقيقا لظهار الحاجة والفاقة الى ما عنده وقوله اخبرني عن الاسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله الحديث - [00:33:42](#)

فيه بيان حقيقة الاسلام واركانه. وستأتي في الحديث الثالث. وقوله فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن الله وملائكته وكتبه ورسله.
الحديث فيه بيان حقيقة الايمان واركانه. وتقدم ان الايمان يقع شرعا على معنيين. وتقدم ان الايمان يقع شرعا على معنيين احدهما
عام - [00:34:02](#)

وهو التصديق الجازم بالله باطنا وظاهرا. التصديق الجازم بالله باطنا وظاهرا تعبدا له بالشرع المنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم على مقام ومن المشاهدة والمراقبة. وهذا المعنى يكون به الايمان اسما للدين كله. والآخر خاص وهو -
[00:34:32](#)

الاعتقادات الباطنة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة فانها تسمى ايمانا. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الايمان بالاسلام
والاحسان. فاذا انتظم في جملة ذكر هذه المراتب الثلاث فان المراد بالايمان حينئذ هو الاعتقادات الباطنة. وذكر النبي صلى الله
عليه وسلم في الحديث اركان الايمان الستة - [00:35:02](#)

وتقدمت في شرح ثلاثة الاصول. وقوله فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه الحديث فيه بيان حقيقة الاحسان واركانه
فيه بيان حقيقة الاحسان واركانه وتقدم ان الاحسان يتصرف في الوضع العربي على معنيين يتبين بهما حقيقته الشرعية -
[00:35:32](#)

ايش احدهما الاتقان واجادة الشيء. ومحله الخالق والمخلوق وهو المراد فيها هذا الحديث وهو المراد في هذا الحديث. والمذكور منه
الاحسان مع الخالق والمذكور منه الاحسان مع الخالق والآخر ايصال النفع والآخر ايصال النفع ومحله المخلوق دون الخالق وليس
مرادا - [00:36:02](#)

في هذا الحديث والاحسان مع الخالق سبحانه وتعالى يجيء على معنيين مع الخالق سبحانه وتعالى يجيء على نوعين احدهما احسان
معه في حكمه القدري كيف بالصبر الاقدار احدهما احسان معه في حكمه القدري بالصبر على الاقدار والآخر احسان - [00:36:40](#)
معه في حكمه الشرعي احسان معه في حكمه الشرعي بتصديق الخبر الطلب بتصديق الخبر وامتنال الطلب. فعلا للمأمورات وتركها
للمنهيات قادا لحل الحلال فعلا للمأمورات وتركها للمنهيات واعتقادا لحل الحلال. وذكرنا - [00:37:12](#)
فيما سلف ان الحقيقة الشرعية للاحسان هو اتقان الباطن والظاهر لله تقربا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. اتقان
الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد - [00:37:42](#)

صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. وذكرنا فيما سلف انه بهذا المعنى يكون الاحسان اسما للدين كله وهذه المعاني
تقدم بيانها في شرح ثلاثة الاصول. اما ركن الاحسان فتقدم انهما ايش - [00:38:02](#)
ركن الاحسان احدهما على عهد قريب يا اخوان ها الاحسان ركن واحد. اذا كان ركن واحد معناه شيء واحد. ما يصير له اركان الا اذا
قلنا هذه الطاولة داخل الطاولة - [00:38:22](#)

هذا الشيء لو قلنا هذا له ركن واحد وهو هذه الصنعة صار شيئا واحدا. فالشيء الواحد هو الذي يكون ركنه واحد. ولا يطلق الركن فيه
لكن هذا اجيب به عن قول امام الدعوة في ذلك الاصول والاحسان ركن واحد يعني شيء واحد. اما الركن فلا بد من تعدد - [00:38:39](#)
لان الركن عندهم ما تتألف منه الماهية. هذا هو الركن. ما تتألف منه الماهية. وشرطه تعدد ان يكون اثنين فاكتر فان لم يكن الا واحدا

كان هو الشيء نفسه فلا يقال فيه الركن وركن الاحسان احدهما - 00:38:59

ان تعبد الله يعني عبادة الله والاخر ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة او المراقبة ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. وقوله فاخبرني عن امارتها. بالافراج - 00:39:19

مفتوحة الهمزة اي علامتها. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث علامتين للساعة. الاولى لا ان تلد الامة ربتها. الاولى ان تلد الامة ربتها. والامة هي الجارية المملوكة - 00:39:39

والربة مؤنث الرب. والربة مؤنث الرب. وتقدم ان الرب يدور في لسان العرب على ثلاثة معاني هي احدها السيد وثانيها المالك وثالثها المصلح للشيء القائم عليه احدها السيد وثانيها المالك وثالثها المصلح للشيء القائم عليه. فعلى هذه المعاني الثلاثة يدور معنى الرب - 00:39:59

العرب ذكره ابن الانباري وغيره. واما ما زاده المتأخرون حتى بلغها الشجاع احمد بن احمد الازهري. ثلاث ان معنى في نظم له فان تلك المعاني كلها ترجع الى تلك الثلاثة. ومن كمال المعرفة بالعربية - 00:40:36

ردها الى اصولها لا تشقيقها. وهذا هو الذي كان عليه علماء العربية القدامى. فان الانتفاع بكلامهم في معرفة معاني الكلام اعظم من الانتفاع بتأليف المتأخرين. ومن اعظم تأليف الاوائل كتاب مقاييس اللغة - 00:40:56

لابن فارس فانه كتاب يعتني فيه مصنفه برد الكلام الى اصوله الجامعة فاذا ثبتت هذه الاصول في النفس امكن لمن تعاطى علم التصريف خاصة ان يعرف معاني الكلام دون حاجة الى نظر في - 00:41:16

المعاجم لان كلام العرب يرد الى اصل واحد وهذا معنى خلاف النحات في اصل المشتقات هل هو المصدر ام الفعل على قولين فالبصريون يقولون هو المصدر والكوفيون يقولون هو الفعل واصح القولين ان مصدر الاشتقاق عند العرب هو - 00:41:36

المصدر قال الحريري في ملحّة الاعرابي والمصدر الاصل واي اصل ومنه يا صاح اشتقاق الفعل. فاذا عرف العبد اصول معاني الكلام عند العرب امكنه ان يرد تلك المشتقات ولو لم تطرق سمعه من قبل الى تلك الاصول. قيل - 00:41:56

للمازني لما سميت الخيل خيلا. فقال لا ترى الى ما في مشيتها من الخيلاء؟ يعني انها سميت بهذا الاسم للخيلاء التي فيها وقال له رجل لما سميت من منى؟ قال لما يمنى فيها من الدماء يعني يراق فيها من - 00:42:16

الدماء وقال الزبيدي في تاج العروس سمعت شيخنا عبدالخالق بن ابي بكر المزجادي يقول انما سمي رئيس القوم رئيسا لانه يأخذ برأس الرجل. انما سمي الرئيس رئيسا لانه يأخذ برأس الرجل. يعني يحكم فيه ويمضي - 00:42:36

فيه حكمه فاذا فقه المرء اصول الكلام في العربية مع اتقان علم التصريف لم يحتج الى كثير من معاجم متأخرين وهذا هو فقه اللغة على الحقيقة والذي يكون فقه اللغة مطبوعا في نفسه يرد حتى كلام العامة الى - 00:42:59

اصول عربية العامة في البلاد العربية خاصة في جزيرة العرب والشام والعراق وما قاربها كلامهم العامي اصوله العربية تعرفون شيئا عندنا في هذه البلاد يسمى الروب. اللي هو الزبادي يسمونه باللغة العامية ايش - 00:43:19

يسمونه الرب وربما في غير هذه البلاد. لماذا سمي الرب؟ لان اصله من الرب وهو التحرك والاضطراب. هذا النوع من اللب لا يكون سائلا ولا يكون كذلك جامدا ولكن يكون فيه اضطراب فهو يرجع الى هذا المعنى وهذا كثير في كلام العرب والمقصود - 00:43:37

ان تعتني بمعرفة اصول كلام العرب وترد هذا الكلام الذي في كلامهم الفصح او كلام العامة منهم الى تلك الاصول فيحصل لك معرفة واسعة باللسان ولو لم تطالع كتب المتأخرين كالقاموس وغيره. والثانية ان يتناول الحفاة - 00:43:57

العراة العالة ان يتناول الحفاة العراة العالة رعاء الشاي في البنيان. والحفاة هم الذين الذين لا ينتعلون والعراة هم الذين لا يسترون ابدانهم بشيء من الثياب. والعالة هم الفقراء وقوله مليا اي زمنا طويلا. وقوله مليا اي زمنا طويلا. بفتح الميم - 00:44:17

وكسر اللام وتشديد الياء. ووقع في رواية هذا الحديث عند اصحاب السنن تقدير تلك المدة بقوله ثلاثا ثلاثا ايام ولا ليالي ها ايام ام ليال لماذا اذا كان العدد مذكر يصير المعدود مؤنث. وهذا خلاف قاعدة اهل العربية. فان قاعدة اهل العربية انه اذا - 00:44:50

حذف المعدود جاز التذكير والتأنيث. اذا حذف المعدود جاز التذكير والتأنيث ومنه حديث ابي ايوب عند مسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال. وكانت القاعدة ان يكون ستة ولكنه لما حذف - [00:45:27](#)

في المعدود جاز التذكير والتأنيث. فيحتمل ان يكون ثلاثة ايام ويحتمل ان يكون ثلاثة ليال. ووقع تقييدها في بعض الروايات من وجه لا يثبت. فالظاهر اطلاق ذلك وانه لبث ثلاثا اما ثلاثة ايام او ثلاث ليال. ثم اخبره النبي - [00:45:47](#)

صلى الله عليه وسلم الخبر. نعم الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:46:07](#) وحج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم. فهو من المتفق عليه واللفظ لمسلم. رواياه من حديث حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة بن خالد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. وقوله بني الاسلام - [00:46:32](#) المراد به الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم تحقيق معنى الاسلام في الشر ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام ممثلا له ببنيان له - [00:46:58](#)

خمس دعائم هي اركانه التي يدور عليها. وما عداها من شرائع الاسلام فهي ليست اركانا فشرائع الاسلام نوعان. فشرائع الاسلام نوعان. احدهما شرائع هي اركان. وهي هذه الخمسة ليس غير احدها شرائع هي اركان وهي هذه الخمسة ليس غير ولا تقل لا غير - [00:47:18](#)

والاخر شرائع ليست اركانا. شرائع ليست اركانا. وهي ما هذه الخمسة فكل شيء من شرائع الاسلام فرضا كان او نفلا سوى هذه الخمسة فانه ليس من جملة الركن وتقدم فيما سلف بيان حقائق الاركان الخمسة فذكرنا ان الشهادة - [00:47:48](#) التي هي ركن من اركان الاسلام هي ايش هذا ما يؤدي المعنى ها نعم احسنت هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. والصلاة التي هي ركن من اركان - [00:48:18](#)

الاسلام هي هي الصلوات الخمس المفروضة. الصباح وش قلت الصبح قلت الصلوات المفروضة. والان قلت الصلوات الخمس المفروضة وهو الصواب. الصلوات الخمس المفروضة في اليوم والليلة. و الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام ايش - [00:48:40](#) ابو عبد الرحمن هي الزكاة المعينة في الاموال هي الزكاة المعينة في الاموال والصوم الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صيام شهر رمضان. هو صيام شهر رمضان. صحيح العبارة ولا ناقصة - [00:49:08](#) عبد الرحمن هناك قصة وش الصواب احسنت هو صيام شهر رمضان في كل سنة هو صيام شهر رمضان في كل سنة. والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج بيت الله الحرام ايش - [00:49:30](#) مرة لا في العمر وليس في العام هو حج بيت الله الحرام مرة في العمر فهذه هي الاقدار المبينة حقائق اركان الاسلام. وما زاد عن هذه الحقائق ولو كان واجبا فانه لا يدخل في - [00:49:49](#)

الركن كزكاة الفطر فانها واجبة لكنها ليست مما يشمل اسم الزكاة التي هي ركن وكحج النذر في حق من نذر ان يحج الى بيت الله الحرام فانه يكون فرضا عليه لكنه لا يكون من جملة - [00:50:09](#)

الركن الذي هو ركن من اركان الاسلام. فلو قدر ان انسانا نذر ان يحج لله عز وجل هذه السنة. ثم جحد هذا النذر وانكره. فانه يكون كافرا ام لا يكون كافرا - [00:50:29](#)

لا يكون كافرا لكن لو انه جحد الحج الذي هو فرض عليه من اركان الاسلام فانه يكون كافرا فمعرفة ما يبين حقائق اركان الاسلام تتبين به كثير من الاحكام. نعم - [00:50:49](#)

الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون علقه مثل ذلك. ثم يكون - [00:51:12](#)

مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر اربع كلمات لكاتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد هو الذي لا اله غيره ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه - [00:51:32](#)

الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا نادرا فيسبق عليه الكتاب

فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث مخرج - [00:51:54](#)

في الصحيحين كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه. الا انه ليس بهذا اللفظ عند احدهما سياقات المخرجة في كتابيهما تقاربه. وهو

عندهما من حديث سليمان ابن مهران الاعمش عن زيد ابن وهب - [00:52:14](#)

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. وقوله ان احدكم يجمع خلقه المراد بالجمع الض ومحلله الرحم. المراد بالجمع الضم.

ومحلله الرحم. وحقيقته ان الله يجمع خلقه في الاربعين الاولى جمعا خفيا. فتتميز صورة الجنين اجمالا لا تفصيلا - [00:52:34](#)

فتتميز صورة الجنين اجمالا لا تفصيلا. ارتضاه ابو عبد الله ابن القيم في كتاب التبيان والنطفة هي ماء الرجل وماء المرأة ومبتدأ الخلق من اجتماعهما ووقع التصريح بتعلق الجمع بالنطفة في بعض الروايات. لكنها ليست في الصحيح فليس في الصحيح ان احدكم

- [00:53:04](#)

يجمع خلقه نطفة في بطن امه فذكر النطفة خارج الصحيحين الا انها حقيقة الجمع المذكور. وقوله ثم كونوا علقة اي بعد كونه نطفة.

والعلقه هي القطعة من الدم. هي القطعة من - [00:53:34](#)

وفيها يبدأ تفصيل الاجمال وفيها يبدأ تفصيل الاجمال في الخلق. وقوله ثم يكون مضغة اي بعد العلقه والمضغة هي القطعة الصغيرة

من اللحم هي القطعة الصغيرة من اللحم وقوله ثم يرسل اليه الملك ثم ينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات وقع - [00:53:54](#)

في صحيح البخاري التصريح بان الامر بالكلمات الاربع قبل نفخ الروح يؤمر بهذه الكلمات الاربع ثم تنفخ فيه الروح. وكتابة المقادير

تقع في الرحم مرتين وكتابة المقادير تقع في الرحم مرتين الاولى بعد الاربعين الاولى في اول - [00:54:24](#)

الثانية بعد الاربعين الاولى في اول الثانية جاء ذكرها في حديث حذيفة عند مسلم والثانية كتابتها بعد الاربعين الثالثة كتابتها بعد

الاربعين الثالثة اي بعد اربعة اشهر وجاء ذكرها في حديث عبد الله ابن مسعود عند البخاري ومسلم وهو حديث الباب. والقول -

[00:54:54](#)

بتكرار كتابة المقادير هو الذي تجتمع به الدالة. وانتصر له ابو عبد الله ابن القيم في التبيان وشفاء وتهذيب سنن ابي داود فذكر ان

هذا هو القول الذي ينتهي اليه النظر التام جمعا بين الدالة وتأليف - [00:55:27](#)

لها وهو احسن الاقوال في هذه المسألة. وهذه المسألة احدى المسائل التي حطم فيها ابن القيم وقام وقعد وكررها وفي اكثر من كتاب

وذكر فيها كلام اهل الطب وغيرهم في تصوير الجنين ومراحل تمييزه فيه. ورد كثيرا من المقالات - [00:55:47](#)

مشهورة عند جماعة من العلماء مما هو خلاف الصواب شرعا وقدرا اذا تقرّر هذا فلماذا تكررت كتابة المقادير؟ ما الجواب لماذا طيب

تتكرر ايش تأكيد لوقوعها ونفوذها تأكيدا لوقوعها ونفوذها فان الشيء اذا اعيدت كتابته ثبت اكثر من كتبه مرة - [00:56:07](#)

واحدة ككتابتك عند لشيء بقلبك فاذا اعدت عليه رسم القلم مرة ثانية اكدته وقررته وهذا هو المعنى المراد في كتابة المقال وقت

الاذان لاني كآني سمعت المؤذن. كنت حنا مؤخرين. المقصود ان تكرار المقادير المقصود منه تأكيد نفوذها وجريان القدر بها -

[00:56:47](#)

وقوله ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة الحديث اي فيما يظهر للناس. اي فيما يظهر للناس. وقع التصريح بذلك في حديث سهل ابن

سعد في الصحيحين فليس الحديث مأخوذا بظاهره المتبادر دون تقييد بل يقيد - [00:57:12](#)

بحديث سهل بن سعد وان العبد يكون له في خبيئة امره ما يخالف ظاهره فهو يعمل بعمل اهل في الظاهر للناس وفي باطنه خبيئة

من عمل اهل النار. ومقابله من يعمل بعمل اهل النار فيما يظهر للناس - [00:57:32](#)

وفي باطنه خبيئة يعمل فيها بعمل اهل الجنة. فيكون من اثار ظهور عدل الله سبحانه وتعالى وفضله ان يظهر خبيئة كل فيسبق

الكتاب على العامل بعمل اهل الجنة في الظاهر ويظهر عليه عمل اهل النار - [00:57:52](#)

يكون من اهلها ويقع مقابله في مقابله. وهذا معنى قول سعيد ابن جبير ان الرجل ليعمل الحسن متى يدخل بها النار؟ وان الرجل

ليعمل السيئة يدخل بها الجنة. اي ان عامل الحسنة بقي ناظرا اليها - [00:58:12](#)

معظما لها ممتنا بها على الله عز وجل متجراً في خلاف امره في غيرها. فيوجب ذلك له دخول النار. واما عامل السيئة فانه بقي خائفا اثر ذنبه مرتجيا من الله عز وجل رحمته مع وقوع اعمال له على خلاف طريقة اهل الجنة - [00:58:32](#)
فيؤاخذ الله عز وجل الاول بعدله ويعامل الثاني بفضله نعم الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم من عمل - [00:58:52](#)

عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقد علقها البخاري هذا الحديث مخرج في الصحيحين ايضا فهو من المتفق عليه. واللفظ المذكور ثانيا هو عند مسلم من وحده موصولا. اما البخاري فعلقه. وتقدم ان المعلق من الحديث ايش - [00:59:24](#)
احسنت من سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او اكثر ما سقط من مبتدأ الاسناد فوق المصنف راو او اكثر. وفي الحديث مسألتان عظيمتان. وفي الحديث مسألتان عظيمتان الاولى بيان حد المحدث في الدين بيان حد المحدث في الدين التي سمتها الشريعة - [00:59:51](#)

بدعة. ففي حديث العرياض عند اصحاب السنن الا النسائي قوله صلى الله عليه وسلم فان كل محدثة بدعة فالمحدثات في الدين تسمى شرعا بدعا. وفي هذا الحديث بيان حد المحدث في الدين. والتعريف بحقيقة - [01:00:23](#)
البدعة باربعة امور. والتعريف بحقيقة البدعة باربعة امور. اولها انها احدث فلما تكون احياء لما تقرر في الشرع. فلا تكون احياء لما تقرر في الشرع وثانيها ان هذا الاحداث في الدين ان هذا الاحداث في الدين لا في الدنيا ان هذا الاحداث في الدين - [01:00:43](#)

لا في الدنيا وثالثها ان هذا الاحداث في الدين مما ليس منه ان هذا الاحداث في الدين مما ليس منه اي لا يرجع الى اصوله ومقاصده. اي لا يرجع الى اصوله ومقاصده. ولا يقوم على قواعده ومعاقده - [01:01:16](#)
ولا يقوم على قواعده ومعاقده. ورابعها ان هذا الاحداث في الدين بما ليس منه يقصد منه التعبد ان هذا الاحداث في الدين مما ليس منه يقصد به التعبد. وله درجتان - [01:01:40](#)

وله درجتان. الاولى ان يفعله تقربا. ان يفعله تقربا. فيتدين به تقربا الى الله فيتدين به تقربا الى الله. والاخرى ان يلتزم كونه ديناً ولو لم يفعله ان يلتزم كونه ديناً ولو لم يفعله. يعني لو ان انسانا احدث في الدين مما ليس منه يقصد - [01:02:00](#)
التعبد ورآه ديناً لكن لم يفعله. يكون بدعة او ما يكون بدعة؟ يكون بدعة. يكون بدعة لان مرتكب البدعة قصده بذلك حصول التقرب اما بفعله او باعتقاده. فتكون البدعة شرعا - [01:02:30](#)

عن ما احدث في الدين مما ليس منه يقصد التعبد. ما احدث في الدين مما ليس منه التعبد وهذا الحج مستفاد من ابن من حديث عائشة نفسه من حديث عائشة نفسها - [01:02:51](#)
ومما ينهيه اليه ان الحقائق الشرعية يستغنى بما جاء من بيانها في القرآن والسنة. يستغنى بما جاء في بيانها في القرآن والسنة. فاذا ابين عن تلك الحقيقة في القرآن او السنة قدم ما فيهما - [01:03:17](#)

على غيرهما مثلاً لو اراد احد ان يعرف التواضع كيف يعرفه احسنت اجمال الناس اجمال الخلق واعظامهم. يعني هذا هذا هو التواضع كما بينه الشرع. ولا حاجة الى كبير كلام. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما - [01:03:37](#)
ذكر الكبر قال بطر الحق وغمض الناس يعني دفع الحق ورده واحتقار الناس. فيكون التواضع هو قبول الحق واعظام خلقي قبول الحق واعظام الخلق. فاذا اردت ان تطلب بيان حقيقة شرعية فاطلبها اول ما تطلب في القرآن - [01:04:08](#)

والسنة ومن فتح له هذا الباب رأى كثيراً من الخلل في بيان الحقائق الشرعية عند المتأخرين. فتترك الحقيقة الشرعية مبينة ويفزع الى بيان اخر لتلك الحقيقة بكلام لا يخلو من اعتراضات كالكلام المذكور في حج البدعة عن جماعة من - [01:04:28](#)
مصنفين فانه لا يخلو من اعتراضاته لكن الحد سالم من الاعتراض لانه هو مضمن حديث عائشة رضي الله عنها الخبر الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن البدعة. اما المسألة الثانية في الحديث فهي بيان حكم البدعة - [01:04:48](#)

فهي بيان حكم البدعة. في قوله صلى الله عليه وسلم فهو رد. في قوله صلى الله عليه فهو رد اي مردود اي مردود. فحكم البدعة ردها وابطالها. ورواية مسلم الاخرى - [01:05:08](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا اعم من اللفظ المتفق عليه. لانها تبين رد نوعين من العمل. لانها رد نوعين من العمل احدهما عمل ليس عليه امرنا وقع زيادة على حكم الشريعة عمل - [01:05:28](#)

ليس عليه امرنا وقع زيادة على حكم الشريعة والاخر عمل ليس عليه امرنا وقع على خلاف حكم الشريعة. عمل ليس عليه امرنا وقع على خلاف حكم الشريعة الاول في رد المحدثات. فالاول في رد المحدثات. والثاني في ابطال المنكرات - [01:05:48](#)
فالاول في رد المحدثات. والثاني في ابطال المنكرات. فيكون الحديث المذكور اصلا في التشنيع على المحدثات الواقعة والمنكرات الظاهرة. فيبادر المرء الى رد هذا وهذا على حد سواء فهو اصل في البابين لا واحدة دون الاخر. وهذا الحديث ميزان للاعمال - [01:06:18](#)

ظاهرة وقد نعتت الشريعة ميزان الاعمال. فجعلت ميزان الاعمال يدور على امرين. فجعلت ميزان الاعمال يدور على امرين احدهما ميزان للاعمال الظاهرة ميزان للاعمال الظاهرة وهو المذكور في حديث عائشة والاخر ميزان للاعمال الباطنة ميزان للاعمال الباطنة وهو المذكور - [01:06:48](#)

في حديث عمر انما الاعمال بالنيات. وهو المذكور في حديث عمر انما الاعمال بالنيات. فعلى هذين الحديثين يدور ميزان الشريعة ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيد وعبدالرحمن ابن سعدي في مجموع الفوائد ومن لطائف - [01:07:18](#)
العلم ان هذا الحديث وذاك لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من رواية صحابي واحد. فميزان الاعمال الظاهرة لم يصح الا من حديث عائشة. وميزان الاعمال الباطنة لم يصح الا من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما - [01:07:38](#)
وفي صحته عن واحد فقط من الصحابة لطيفة شريفة وهي ان الميزان لا يزن بالحق الا اذا كان الوزان واحدا فاتفقا اتقان هذا الميزان وحفظه بان لا يرويه الا واحد. فتكون الفاظه مضبوطة - [01:07:58](#)

متقنة فالاحاديث التي تكثر الروايات عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يقع فيها اختلاف كحديث الاسراء فانه رواه غفير من الصحابة ووقع الاختلاف بين تلك الروايات ولجلالة هذين الحديثين وتعلق ميزان الباطن والظاهر بهما - [01:08:18](#)
اتفق وقوعه على هذه الصفة. والشريعة في خبرها اشارة الى احكامها من كمال الشريعة فان الشريعة تخبر اخبارا تشير ولو في ظاهر الحال او في ظاهر المقال الى امر يتضمنه - [01:08:38](#)

هذا كان واقعا منه صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في تفسير الرؤى والمنامات او فيما يكون من احوال الخلق التي عليها فمن امتلأ قلبه بعلم الشريعة استدل بالظاهر على الباطن كالمروي في صحيح البخاري ان عمر - [01:08:58](#)
رضي الله عنه رأى رجلا فقال ان هذا كاهن فعجب من قوله جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه وسأله بالله ان يصدق خبره. فقال اني كنت كاهنا اتكهن في الجاهلية. فسأله عن اعجب ما رأى. فهو استدل بالحال الظاهر على الحال الباطنة - [01:09:18](#)

لكن هذه الحال لا تكمن للمرء الا اذا امتلأ بعلم الشريعة حتى يرى فيما ينعته النبي صلى الله عليه وسلم من الاحوال والاقوال ما يدل على المعاني. كالذي وقع في حديث استراق الجن السمع. فان سفيان لما وصفه حرف يده - [01:09:38](#)
يعني امالها. جعلها مائلة ثم فرق بينها. فالجن يسترقون السمع على هذه الصفة. يكون بانحراف حتى يصلوا الى السماء كالدرج. ولم يقع هذا بان يكونوا على حال استقامة. بان يركب بعضهم فوق بعض حتى يصل الى السماء - [01:09:58](#)
مع ان الخط المستقيم هو اقرب. لكن الباطل لا يكون مستقيما. لكن الباطل لا يكون مستقيما. فارشد بهذه الحال القاهرة الى بطلان ما هم عليه. وفي كلام الائمة المهديين في العلم كابن عباس ابن تيمية وابي عبدالله ابن القيم وابي الفرج ابن - [01:10:18](#)
وامام الدعوة محمد بن عبد الوهاب كلام عجيب اذا امعن المرء النظر فيه حار وطاش عقله من اين اتى هؤلاء بتلك المقالات كقول ابن ابو الفرج ابن رجب رحمه الله تعالى لما ذكر قطع السفر في الليل وان الارض تطوى فيه قال رحمه الله - [01:10:38](#)

الله. وكما ان سفر الاقدام يطوى بالليل فان سفر القلوب الى الله يطوى بالليل. فان سفر القلوب الى الله يطوى بالليل يعني ما يكون من الاعمال الصالحة في الليل. وهذا المقام اذا لم تكن النفس زكية طاهرة مقبلة على الله عز وجل - [01:10:58](#)

رأت ان مثل هذه المقالات لا نصيب لها من الحظ. ولكن المتكلم بذلك هو والله الذي لا نصيب له من الحظ. الذي حيل بين وبين كمال المعرفة والاقبال على الله سبحانه وتعالى والنظر بعين البصيرة لا بعين البصر الى حقائق الشرع فان هذا هو العلم - [01:11:18](#)

كامل الذي يورث الانسان كمالا ومعرفة بالله عز وجل. فان المرء اذا ازداد علما ازداد جهلا بحاله. فان الذي يعرف العلم حق معرفته. اذا فتح له في العلم عظم قدر العلم. واذا كان يرى من نفسه علما كثيرا ثم يحتقر نفسه - [01:11:38](#)

فانه يعرف قدر علم الله سبحانه وتعالى. فاذا كان هذا شيء من علمنا نحن وكل ما في الارض هو من علم الخلق ليس شيئا من علم ربنا سبحانه وتعالى. بل علم العلماء كله ليس شيئا من علم النبي صلى الله عليه وسلم. انظر كم في - [01:11:58](#)

مكتبتك الحديثية من كتاب كم فيها من الكتب المسندة؟ كم فيها من شروح الحديث؟ كم فيها من غريب الحديث؟ كل هذا في علم رجل واحد هو النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:18](#)

فاذا رأى المرء هذه الحقائق عرف حقيقة العلم وان الانسان لا لذة له في هذه الدنيا كلذة العلم والمعرفة بالله سبحانه وتعالى نسأله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا وعليكم فتوح عباده المخلصين. وان يتولانا في الصالحين. نعم. الحديث السادس - [01:12:28](#)

عن ابي عبدالله النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى - [01:12:48](#)

فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى يوشك. ان الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد مضغة. اذا صلحت - [01:13:08](#)

صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث اخرج به البخاري ايها المسلمون كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه. رواياه من حديث زكريا ابن ابي زائدة عن عامد ابن شراحيل الشعبي - [01:13:28](#)

عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما. وفي الحديث اخبار ان الاحكام الشرعية الطلبيه من جهة ظهورها نوعان ان الاحكام الشرعية الطلبيه من جهة ظهورها نوعان. النوع الاول بين جلي. النوع - [01:13:48](#)

الاول بين جلي. فالحلال بين والحرام بين. فالحلال بين والحرام بين. كحل الانعام وحرمة الزنا. كحل بهيمة الانعام وحرمة الزنا. والنوع الثاني مشته متشابه النوع الثاني مشته متشابه. والتشابه في الشرع له اطلاقان. والتشابه في الشرع له اطلاقان - [01:14:08](#)

احدهما اطلاق عام اطلاق عام وهو ان الشريعة يشبه بعضها بعضا اي يصدق بعضها بعضا ان الشريعة يشبه بعضها بعضا ان يصدق بعضها بعضا. قال الله تعالى كتابا متشابها. اي يشهد بعضه - [01:14:38](#)

بصدق بعضه. والسنة مثله في ذلك. والثاني اطلاق خاص. والثاني اطلاق خاص هذا له معنيان. احدهما ما استأثر الله بعلمه. ومحله الحكم الخبري. احدهما ما اثر الله بعلمه ومحله الحكم الشرعي الخبري. كحقائق الصفات الالهية وما يكون في - [01:14:58](#)

من الجزاء وما يكون في الآخرة من الجزاء. والآخر ما خفيت دلالاته ولم يتضح معناه ما خفيت دلالاته ولم يتضح معناه. ومحله الحكم الشرعي الطلبي فان يختلفون فيه. فمنهم من يتبينه ومنهم من لا يتبينه. وهو المذكور في هذا الحديث - [01:15:28](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم لا يعلمهن كثير من الناس. فيكون في الناس من يعلمها دون غيرهم ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الواجب على من لم يتبين المشتبه ان يتقيه - [01:15:58](#)

ان الواجب على من لم يتبين المشتبه ان يتقيه لامرين لامين احدهما الاستبراء لدينه وعلمه الاستبراء لدينه وعرضه اي طلب البراءة. اي طلب البراءة وهي النزاهة والسلامة. لدينه وعرضه والآخر ان من وقع في الشبهات جرت له الى الحرام ان من وقع في الشبهات جرت له الى الحق - [01:16:18](#)

حرام فجعل بين العبد وبين الحرام حجب منها حجاب الشبهات. والواجب على العبد لا يهتك ستر هذا الحجاب بل يتجنبه ويبعد عنه. فكون الشيء شبهة لا يسوغ طاعتها بل يوجب مباحدها. فكون الشيء شبهة لا يسوغ موافقتها بل يوجب مباحدها. فاذا قيل ان هذا -

الامر مشتبه فليس المقصود ان يكون مرتعا خصبا للدخول فيه. لانه ليس من المقطوع بحكمه. ولكن يكون الواجب على العبد ان يباعده فالواجب عند بيان المشتبهات تحذير الناس من الجراءة عليها. لا تهوينها فيهم. فان من الناس من - [01:17:18](#) فذكر حكما قال اختلف فيه العلماء بين محل ومحرم فهو من الامور المشتبهة وارجو الا يكون في مواقعه وفعله فيه شيء فان هذا على خلاف امر الشريعة. فان امر الشريعة في المشتبهات ان يباعدها العبد ولا يواقعها. فليحذر منها لان - [01:17:38](#) لا تجره الى الحرام فان الامر كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حال الراعي الذي يرفع حول الحمى والحمى اسم لما يحميه الملوك من ارض اسم لما يحميه الملوك من ارض لمنفعة خاصة او عامة فان من رعى غنمه حول - [01:17:58](#) ذلك الحمى اوشكت الغنم ان تدخل فيه فترتع فيعاقب على ذلك فكذلك اذا قرب المرء من المشتبهات ربما جره ذلك الى واقعة المحرمات البينة. وقوله في اخر الحديث وان في الجسد مضغة - [01:18:18](#) تقدم ان المضغة هي القطعة من اللحم. والمضغة المرادة في هذا الحديث هي القلب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وعليها مدار الصلاح والفساد. فمن صلح قلبه صلحت اعماله. ومن فسد قلبه فسد - [01:18:38](#) اعماله قال ابو العباس ابن تيمية الحفيد في الفتاوى المصرية القلب ملك البدن والاعضاء جنوده فاذا طاب الملك طابت جنوده واذا خبت الملك خبت جنوده. ويروي قريبا من معناه عن ابي هريرة موقوفا عند البيهقي في شعب الايمان. وفي اسناده - [01:18:58](#) الا ان معناه صحيح. فان القلب هو مبدأ الارادة. فاذا صلحت ارادة الانسان صلحت اعماله. واذا فسدت ارادة الانسان فسدت اعماله. والعناية بامر القلب ينبغي ان تكون اعظم من العناية بامر الظاهر. لان مدار - [01:19:18](#) امريكا في صلاحك وفسادك هو على قلبك فاذا كان قلبك صحيحا نجوت. واذا لم يكن صحيحا هلك. قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والقلب السليم هو اجساد من كل شبهة وشهوة - [01:19:38](#) ذكره ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم في اغاثة اللهفان. وفقه القلب واعماله من اعظم الفقه التي قصر فيها طلاب العلم في هذا الزمان فان ابوابا من فقه الدين قد طوي بساطها وانقضت خيامها الا عند قليل - [01:19:58](#) من الناس كفقه القلب او فقه الدعوة وتجد ان الكلام فيها يكون مبني على اراء وخواطر والجسات اما بناؤها على حقائق الشرع فضعيف في الناس. فينبغي ان يعتني طالب العلم بهذه الانواع من الفقه مما سمينا او كفقه الادب - [01:20:18](#) والادعية او فقه القرآن الكريم فان ظهور النقص فيه بين عند المشتغلين بالعلم وهو من اعظم الدين الذي ينبغي ان يكون عند المرء وكان هذا من جملة ما يشمله اسم الفقه. فان اسم الفقه عند الاولين كان اسما للدين كله. ومن ذلك احوال القلوب - [01:20:38](#) واعمالها وعللها وافاتها. ثم لما قصر حظ الناس من العلم جعلوا اسم الفقه للاحكام الظاهرة. ذكره ابن الجوزي في القاصدين ثم عبدالرحمن بن قدامة في كتابه مختصر منهاج القاصدين. نسأل الله العلي العظيم ان يصلح فساد قلوبنا وان - [01:20:58](#) واياكم قلبا سليما الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:21:18](#)